١٠٩-الإيجابية والسلبية

الإيجابية والسلبية صفتان تلازمان البشر ، فنقول هذا سلبي ، وذاك إيجابي .الإيجابية صفة محمودة في الشخص وهو الذي يبادر ويتحمل المسؤولية ويشارك في قضايا أهله ومجتمعه. بينما السلبي ذلك الخامل النائم الذي لا يهتم بشيء، ولا يعرف ماذا يدور حوله ؟.
فهو جسد بلا روح ، لايحس ولا يدرك ولا يشعر ولا يتحمل أي واجب .هو لايسأل إلا عن نفسه ومصلحته .شتان بين الاثنين ، بين شخصية قوية تتحمل كافة مسؤولياته وتساعد في حلول مشاكل الآخرين ، ويتعاون مع مجتمعه في نهضته وبناء وطنه ، الإيجابي ينطلق من أسرته وحيه ثم مدينته ثم وطنه . الأب الإيجابي يشارك في بناء أسرته وتربية أولاده وتعليمهم ، والجلوس معهم لمعرفة أحوالهم وأوضاعهم . والأب السلبي ينام ويخرج للتسلية فلا يسأل عن أوضاع أولاده ولا أسرته ولا يراجع دروس أبنائه فهو لا يتحمل أي مسؤولية، يترك كل ذلك على عاتق الأم .

...الإنسان الإيجابي صاحب ضمير ، وهو صاحب شخصية قوية متعلمة مثقفة ، يعرف واجبه في الحياة وما يترتب عليه من مسؤوليات . وهوذو عقل مستنير، يفكر ويقدر ويدرس ، ويحلل ويستنتج. تجده متفائلا مبتسما ولكل مشكلة . فلا يأس عنده ولا تشاؤم . إنسان عملي يكره الكسل والخمول . صاحب نخوة وشهامة . ينهض بسرعة في مساعدة الآخرين ويقدم الخدمات لهم
..الإنسان السلبي شخصية ضعيفة ، مهزوزة في الداخل، وهي شخصية جبانة لا تتحمل أي مسؤولية،صاحب الشخصية السلبية لا يرتجى منه أي خير. كثير الأعذار والشكوى، الحلول لديه مستحيلة . متشائم عابس لايرى إلا الظلام . يسد كل الطرق أمام الآخرين ولا يكلف نفسه بأي مجهود ، ولا يقدم أي خدمة للآخرين .ولعل عوامل كثيرة أثرت في شخصيته ربما الخوف وربما التجربة والمعاناة وربما ضعف التعليم . وقد يكون السلبي إمعة لارأي له ولا عقل . يتبع القوي فقط . تضمحل شخصيته ويتوقف تفكيره ، ومن واجبنا أن نعلم أبناءنا الإيجابية في حياتهم ، نحملهم بعض المسؤوليات في خدمة الأسرة وخدمة نفسه. وندفعه للتفكير وإيجاد الحلول.يمكن أن نعلم أولادنا مسؤولية الحفاظ على أغراضه وكتبه ودفاتره ، ونحاسبه على الإهمال والتقصير وأن يدفع ثمن إهماله كأن نخصم من مصروفه أو نحرمه من الخروج في نزهة العائلة وغير ذلك . ليتعلم تحمل المسؤولية . ولتنضج شخصيته ، ونكلفه بمساعدة الآخرين والتطوع في الأعمال الخيرية .وان نطلب منه المبادرة في التفكير والاقتراحات لحلول كثير من المشاكل داخل الأسرة لنعلمه الإيجابية في التفكير السليم والمشاركة بالرأي ، وندفع أولادنا في إثبات شخصية بالقبول والرفض نسمح لهم بإبداء الرأي بنعم أو لا حسب ما يرون وحسب مايظنون . ولا نعلمهم الطاعة العمياء ، بل نقبل منهم التحدي والرفض كي تنمو شخصيتهم الإيجابية . كما تنطبق الإيجابية والسلبية على الأفراد تنطبق على المجتمعات ، هناك مجتمعات خمولة لا تحب العمل ولا تشارك في حلول مشاكلها ، دائما يعتمدون على مايستوردون ، فلا يصنعون ولا يخدمون أنفسهم إنها مشكلة المجتمعات المترفهة ، وهي مشكلة كبرى . فلا بد أن يتحمل إفراد المجتمع مسؤولياتهم ويعتمدوا على أنفسهم لبناء أوطانهم .